

وقاية الأطفال من الإصابات

المجلس التنفيذي،

بعد النظر في التقرير الخاص بوقاية الأطفال من الإصابات،^١

يوحي جمعية الصحة العالمية الرابعة والستين باعتماد القرار التالي:

جمعية الصحة العالمية الرابعة والستون،

إذ تذكّر بالقرار ج ص ٥٧-١٠ بشأن السلامة على الطرق والصحة الذي أكد على أن الإصابات الناجمة عن حوادث الطرق هي مشكلة صحية عمومية هامة تتطلب بذل جهود دولية منسقة؛

وإذ تذكّر أيضاً بأن جمعية الصحة قبلت في القرار ج ص ٥٧-١٠ الدعوة التي وجهتها الجمعية العامة للأمم المتحدة إلى منظمة الصحة العالمية كي تؤدي داخل منظومة الأمم المتحدة دور منسق المسائل المتعلقة بالسلامة على الطرق مع العمل بالتعاون الوثيق مع اللجان الإقليمية التابعة للأمم المتحدة؛

وإذ تذكّر كذلك بالقرار ج ص ٦٠-٢٢ المعنون "النظم الصحية: نظم رعاية الطوارئ"، الذي أقر بأن تحسين تنظيم وتخطيط عملية توفير الرعاية الخاصة بالرضوح وخدمات رعاية الطوارئ يشكل جزءاً أساسياً من عملية إيتاء الرعاية الصحية المتكاملة، وبالقرار ج ص ٥٨-٢٣ المعنون "العجز، بما في ذلك الوقاية والتدبير العلاجي والتأهيل"، الذي حث الدول الأعضاء على اتخاذ كل الخطوات الضرورية للحد من عوامل الخطر التي تقضي إلى الإصابة بحالات العجز في مرحلة الطفولة؛

وإذ تدرك المسؤوليات الخاصة بضمان السلامة في رعاية الأطفال وحمايتهم، والتي تم التأكيد عليها في اتفاقية حقوق الطفل (١٩٨٩) وفي الاتفاقية ١٨٢ لمنظمة العمل الدولية (١٩٩٩)، وفي الاتفاقية ١٣٨ لمنظمة العمل الدولية (١٩٧٣)، وإذ تدرك أيضاً المسؤوليات إزاء الأشخاص المصابين بعجز بدني والمذكورة في اتفاقية حقوق المعوقين (٢٠٠٦) وخصوصاً في البلدان المنخفضة الدخل والبلدان المتوسطة الدخل التي تشكل فيها إصابات الأطفال عبئاً ثقيلاً؛

وإذ تقر بأن إصابات الأطفال تُعد تهديداً كبيراً لبقاء الأطفال على قيد الحياة ولصحة الأطفال، وتعد من المشاكل الصحية العمومية المهمة ذات العواقب الهامة من حيث معدلات الوفاة والمرض ونوعية الحياة والتكاليف الاجتماعية والاقتصادية، وأنه ما لم تتخذ إجراءات عاجلة في هذا الصدد فإن هذه المشكلة ستعوق بلوغ المرامي الإنمائية للألفية، وخصوصاً في البلدان النامية والبلدان المنخفضة الدخل والبلدان المتوسطة الدخل حيث تشكل إصابات الأطفال عبئاً ثقيلاً؛

وإذ تقر كذلك بأن النهج المتعددة القطاعات لوقاية الأطفال من الإصابات والحد من عواقبها عن طريق تنفيذ التدخلات المسندة بالبيّنات قد أسفرت عن خفض هائل ومستديم لإصابات الأطفال في البلدان التي بذلت جهوداً متضافرة في هذا المضمار؛

وإذ ترحب بالتقرير العالمي عن وقاية الأطفال من الإصابات،^١ المشترك بين منظمة الصحة العالمية واليونيسيف وبتوصياته الخاصة بالسياسة ووضع البرامج في مجال الصحة العمومية؛

وإذ تضع في الاعتبار أن البرامج القائمة الخاصة ببقاء الأطفال على قيد الحياة وبصحة الأطفال ونماذجهم ينبغي أن تضع استراتيجيات لوقاية الأطفال من الإصابات بما يضمن أنها تشكل جزءاً لا يتجزأ من خدمات صحة الطفل، وأن برامج صحة الطفل لا ينبغي أن يقاس أداؤها بالمقاييس التقليدية لمعدلات وفيات الأمراض المعدية فحسب بل ينبغي أن يقاس أيضاً بمؤشرات الإصابات القاتلة والإصابات غير القاتلة،

١- تحث الدول الأعضاء على ما يلي:

(١) أن تعطي الأولوية لوقاية الأطفال من الإصابات بوصفها إحدى المسائل التي تمس الأطفال، وأن تضمن إنشاء أو تعزيز آليات التنسيق المشتركة بين القطاعات والضرورية لوقاية الأطفال من الإصابات؛

(٢) أن تواصل وأن تعزز حسب الاقتضاء في التزاماتها بمقتضى اتفاقية حقوق الطفل (١٩٨٩) باحترام وحماية وإعمال حقوق الأطفال في التمتع بأعلى مستوى من الصحة يمكن بلوغه، وأن تتخذ كل التدابير التشريعية والإدارية والاجتماعية والتعليمية الملائمة لحماية الأطفال من الإصابات؛

(٣) أن تضمن أن آليات تمويل البرامج المناسبة بما في ذلك البرامج الصحية تشمل إصابات الأطفال والوقاية منها وخدمات الطوارئ والرعاية قبل دخول المستشفيات، وخدمات العلاج والتأهيل الخاصة بالأطفال؛

(٤) أن تقوم حسب الاقتضاء بتنفيذ توصيات التقرير العالمي عن وقاية الأطفال من الإصابات، المشترك بين منظمة الصحة العالمية واليونيسيف، وأن تسند دوراً قيادياً لوكالة أو وحدة حكومية لوقاية الأطفال من الإصابات، إن لم تكن قد فعلت ذلك، وأن تعيّن مسؤول اتصال معنياً بالوقاية من الإصابات، وأن تضمن قيام هذه القيادة بالإسهام في التعاون بين القطاعات المعنية من الحكومة والمجتمعات المحلية والمجتمع المدني؛ وأن تنفذ حسب

Peden M et al, eds. *World report on child injury prevention*, Geneva, World Health Organization, and New York, United Nations Children's Fund, 2008.

الاحتياجات الوطنية الاستراتيجية الرئيسية المحددة في التقرير العالمي بوصفها تدخلات فعالة لوقاية الأطفال من الإصابات؛ وأن ترصد وتقيم أثر هذه التدخلات؛

(٥) أن تدمج وقاية الأطفال من الإصابات ضمن البرامج الوطنية لنماء الأطفال والبرامج الأخرى المناسبة، وأن تنشئ آليات تنسيق وتعاون متعددة القطاعات تضمن على وجه الخصوص إعطاء وقاية الأطفال من الإصابات الأولوية الملائمة في البرامج الخاصة ببقاء الأطفال على قيد الحياة وبصحة الأطفال؛

(٦) أن تضمن أن مجموعة البيانات الوطنية المأخوذة من جميع القطاعات المعنية أو نُظِمَ الترصد تحدد الحالة الديمغرافية والاجتماعية الاقتصادية والوبائية لعبء إصابات الأطفال وعوامل أخطارها وتكاليفها، وأن تضمن تناسب الموارد المتاحة مع حجم المشكلة؛

(٧) أن تضع وتنفذ حسب الاقتضاء سياسة وخطة عمل تشملان قطاعات متعددة تتضمنان أهدافاً واقعية لوقاية الأطفال من الإصابات، وتشملان ترويج المعايير والمدونات الخاصة بعمل الأطفال وتشغيل المراهقين بصورة قانونية وبأمنوية المنتجات، وتوفير المدارس وأماكن اللعب، ولوائح وقوانين البناء، كسياسات أو خطط قائمة بذاتها أو مندرجة ضمن السياسة أو الخطة الوطنية الخاصة بصحة الطفل؛

(٨) أن تعمل على إنفاذ القوانين واللوائح القائمة ذات الصلة بوقاية الأطفال من الإصابات وتعزيز هذه القوانين واللوائح حسب الاقتضاء؛

(٩) أن تعزز خدمات وقدرات الطوارئ والتأهيل، بما في ذلك فرق الاستجابة الأولية، وتوفير الرعاية للحالات الحادة قبل دخول المستشفيات، وتوفير العلاج وبرامج التأهيل المناسبة للأطفال الذين يعانون من إصابات أو عجز بدني؛

(١٠) أن تحدد أولويات البحوث، مع مراعاة التقرير العالمي عن وقاية الأطفال من الإصابات المشترك بين منظمة الصحة العالمية واليونيسيف، وأن تعمل عن كثب مع خبراء البحث والتطوير، بمن في ذلك منتج وموزعو المنتجات الخاصة بالسلامة؛

(١١) إذكاء الوعي والتثقيف الصحي بسلامة الأطفال وخصوصاً بين الوالدين والأطفال وأصحاب العمل والفئات المهنية المعنية، والتوعية بعوامل خطر إصابات الأطفال، ولاسيما من جراء وسائل النقل واستخدام الهواتف المحمولة وما شابهها من أجهزة محمولة في أثناء القيادة، والأخطار الكامنة في أماكن العمل، وأخطار المياه والحرائق وإهمال الإشراف على الأطفال وحمائهم، والدعوة إلى تنفيذ برامج مكرسة لوقاية الأطفال من الإصابات؛

تطلب من المدير العام ما يلي:

-٢

(١) أن يتعاون مع الدول الأعضاء على تحسين نُظُم جمع وتحليل البيانات الخاصة بإصابات الأطفال، وعلى وضع سياسات وبرامج صحية عمومية قائمة على الأدلة العلمية لوقاية الأطفال من الإصابات والتخفيف من حدة عواقبها؛

(٢) أن يتعاون مع مؤسسات منظومة الأمم المتحدة وشركاء التنمية الدوليين والمنظمات غير الحكومية على إنشاء آلية للتواصل وتبادل المعلومات بخصوص إصابات الأطفال وأنشطة الوقاية من إصابات الأطفال، بغية ضمان التعاون والتنسيق بين كل الأطراف المعنية؛

(٣) أن يشجع البحوث التي توسع قاعدة البيّنات الخاصة بالتدخلات الرامية إلى وقاية الأطفال من الإصابات والتخفيف من حدة عواقبها، وتقييم فعالية هذه التدخلات من خلال المراكز المتعاونة وسائر الشركاء بما في ذلك ترجمة هذا العمل إلى منتجات مأمونة وميسورة التكلفة، وتدخلات على صعيد السياسة العامة، وعمليات تنفيذ فعالة؛

(٤) أن يبسر تكييف ونقل المعارف الخاصة بالتدابير والوسائل التي تقي الأطفال من الإصابات من البيّنات المتقدمة إلى البيّنات النامية؛

(٥) أن يساعد الدول الأعضاء على وضع وتنفيذ تدابير لوقاية الأطفال من الإصابات؛

(٦) أن يقدم دعماً إضافياً إلى مسؤولي التنسيق الوطنيين المعنيين بالوقاية من الإصابات، وذلك عن طريق عقد اجتماعات عالمية وإقليمية بانتظام وتقديم المساعدة التقنية؛

(٧) أن يقدم الدعم التقني لتعزيز النُظم والقدرات الخاصة بخدمات الطوارئ والتأهيل؛

(٨) أن يتعاون مع الدول الأعضاء ومؤسسات منظومة الأمم المتحدة وشركاء التنمية الدوليين والمنظمات غير الحكومية على حشد الموارد وتعزيز القدرات اللازمة لوقاية الأطفال من الإصابات، وتنفيذ برامج التأهيل ذات الصلة، وأن ينظم الأنشطة الدعوية لصالح حكومات الدول الأعضاء لإذكاء الوعي بأنه في غياب الإجراءات العاجلة ستعرقل هذه المشكلة بلوغ المرامي الإنمائية للألفية، وخصوصاً في البلدان النامية والبلدان المنخفضة الدخل والبلدان المتوسطة الدخل حيث يترتب على إصابات الأطفال عبء ثقيل؛^١

(٩) أن يستثمر المزيد في بناء القدرات المؤسسية والفردية فيما بين الدول الأعضاء حتى يتسنى لهذه الدول أن تعد تدخلات عالية المردود الاقتصادي على الصعيدين الوطني ودون الوطني؛

(١٠) أن يقدم عن طريق المجلس التنفيذي تقريراً عن التقدم المحرز في تنفيذ هذا القرار إلى جمعية الصحة العالمية السابعة والستين في أيار/ مايو ٢٠١٤.

الجلسة الثانية عشرة، ٢٤ كانون الثاني/ يناير ٢٠١١
مت ١٢٨/ المحاضر الموجزة/ ١٢

= = =

١ ملاحظة من أمانة منظمة الصحة العالمية: وردت البيانات التالية في التقرير العالمي عن وقاية الأطفال من الإصابات. عدد الوفيات تحت سن العشرين في إقليم جنوب شرق آسيا والإقليم الأفريقي ٥٥٨ ٠٠٠ وفاة مقابل ٩٥٠ ٣٦٦ وفاة في العالم أجمع.